

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الخامس (الشيخ عبد الله السعد)

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نستعيذ ولجاجاً ونعتزم ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نعم اما بعد فقبل ان نبدأ - 00:00:00

هنا قصة فيها عبرة لعلنا نبدأ بهذه القصة وهي ان استاذنا من الاساتذة وكان مما و كان ممن يدوش في المتوسط فامر الطلاب وحثهم على الصلاة وبالذات صلاة الصبح صلاة الفجر مع الجماعة - 00:00:38

عندما رجع الولد الى بيته طلب من امه ان توقظه غدا لصلاة الصبح فا جاء اليوم الثاني ولم توقظه عند الفجر وانما ايقظته في وقت الدراسة المعتاد الا وقت الدراسة المعتاد فقال لماذا - 00:01:08

اما ايقظتني لصلاة الفجر قالت نمانا ما استيقظتنا فقال اذا غدا ان شاء الله توقيظي لصلاة الفجر فجاء غد وفعلت به مثل ما فعلت به في اليوم فعلم الولد بان امه متعمدة - 00:01:38

علم الولد ان امه قد تعمدت الا توقظه لصلاة الصبح فماذا فعل الولد؟ اضرب عن الدراسة وقال اذا كنتم لا توقظوني لصلاة الفجر فانا لن اذهب الى الدراسة. فاسقط في يد الام - 00:02:04

في اليوم الثالث ايقظت والدة قامت وايقظت والد الولد وقالت تذهب بابنك اذهب به الى المسجد انا اخشى عليه يخرج الفجر وهو في المتوسط اخشى عليه. اذهب بابنك فاخذ الاب الاب ما كان ايضا يصلي مع الجماعة - 00:02:27

اي فاخذ الولد وانزله عند المسجد وجلس الاب في السيارة جلس في السيارة ينتظر الولد شف حوص الولد وانظر الى تقاعس الاب بينما الذي يجب ان يكون الامر بالعكس ولكن الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. فعلينا ان نسأل الهدایة - 00:02:55

عندمارأى هذا الاب الناس يأتون الى المسجد يتواوفدون عليه بحمد الله الله عز وجل ايقظ ضميره واحيا قلبه فقاموا نزل وتوضأ وحضر الصلاة واخذ يداوم على الصلاة جعل الله عز وجل هدایة هذا الكبير الاب - 00:03:29

على يد هذا الطفل الصغير فالامر كما قال ربنا عز وجل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء ولكن من الذين يهديهم الله عز وجل؟ من الذين يهديهم الله سبحانه وتعالى؟ قال الله تعالى والذين اهتدوا - 00:04:03

زادهم هدى واتاهم تقواهم فعلينا اذا ان نسلك طرق الهدایة وان نسعى الى سبل الخير وما اكثر هذه السبل وما اكثر هذه الطرق والله عز وجل يثبت عباده يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:04:28

في الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم الاشهاد فنسائله عز وجل الهدایة والثبات والتثبيت وبمناسبة هذه القصة يا ايها الاخوة رأى جماعة المسجد ان تكون هناك مسابقة في الموااظبة على الصلاة - 00:05:01

وان الذي يوااظب على الصلاة يعطى جائزة من الاولاد ولعل نبدأ بهذه المسابقة باذن الله في週間قادم بمشيئة الله وندعوكم ونفسي الى ان نخبر اولادنا ولعل الله عز وجل يجعل - 00:05:29

هذا السبب سببا لهدايتهم ولهدايتنا جميعا والله عز وجل يقول في محكم التنزيل يا ايها النبي اتق الله ويقول عز وجل في محكم التسجيل يا ايها الذين امنوا اذا كان الله عز وجل يقول لنبينا وسيدنا وامامنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اتق الله - 00:05:56

ويقول لصحابته الاجلة يا ايها الذين امنوا اذا علينا ان نزداد من التقوى ومن اسباب الهدایة ومن طرق الخير. والموفق من وفقه الله سبحانه وتعالى. ولذا في صحيح البخاري معلقا - [00:06:29](#)

ماذا قال معاذ بن جبل وهو من كبار علماء الصحابة معاذ من كبار علماء الصحابة قيل انه توفي وعمره تسعة وعشرين سنة وقيل تسعة وثلاثين ارسله عليه الصلاة والسلام الى اهل اليمن - [00:06:55](#)

وفي صحيح البخاري ذكر قصة وقعت بين معاذ وابي موسى. كلهم قد ارسل الى بلاد اليمن. وفي هذه القصة تبين علم معاذ فوق ابى موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم - [00:07:15](#)

فمعاذ ماذا يقول؟ يقول تعالى بنا نؤمن ساعة لعل شيخ اسلام ينتبه تعالى بنا نؤمن ساعة يعني نتذكرة بالعلم نتذكرة بالدين نتذكرة في الخير حتى القلوب تحيا وحتى النفوس ترتاح وحتى الصدور تنشرح - [00:07:35](#)

ونحن في امس الحاجة الى ذلك وراحة النفوس وانشراح القلوب والصدور وراحة الظواهر هذى لا تشتري باموال الدنيا لا تشتري باموال الدنيا وانما تشتري من الله سبحانه وتعالى وقدره جعلها الله عز وجل مبذولة لنا - [00:08:00](#)

اذا فاقت علينا ان نسعى والله يا ايها الاخوان من نعمة الله عز وجل علينا اننا نأتي الى المسجد شوف كيف تنشرح عندما تأتي للمسجد كيف ينشرح صدرك وقلبك يا ايها الاخوان هذى في بلاد السويد - [00:08:30](#)

وهي يعني ينظرون اليها كثير من الذين يحبون الحياة الدنيا ينظرون اليها نظرة علو انها بلاد متقدمة اذا مات الميت ماذا يفعل الا هو؟ يحرقون جثة حرقا كذا يا شيخ نادر يحرقون جثة حوض حوض - [00:08:51](#)

هذا لا حتى في الديانة النصرانية المحرفة ليس موجودا وانما هذا فعل الهنود والوثنيين والبعيدين عن الله غاية بعد نعوذ بالله من ذلك يحرقون جثته ويأخذ قريبه شيء من رماد الجثة حتى يجعله ذكري - [00:09:16](#)

لكن ماذا الامر عند المسلمين؟ يغسل هذا الميت ويطيب ويصلى عليه ويدعى له ويترحم عليه ويكرم بدهنه وايضا بالوقوف على قبره. هذا من السنة انك تدعوه له بعد دفنه - [00:09:37](#)

تدعوا له قبل الدفن وبعد الدفن ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. القيام القبر بالدعاء له بالتثبيت نحمد الله عز وجل ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:10:01](#)

نعم قال المصنف رحمة الله تعالى بباب الانية هذا الباب يذكر تحت ابواب الطهارة وذلك لأن الطهارة غالبا انما تكون من خلال الاواني يتوضأ بالماء الذي في الاواني بهذه الاواني لها احكام - [00:10:26](#)

وبالشرع بحمد الله كل شيء له حكم نعم ما فوتنا في الكتاب من شيء قال المصنف رحمة الله وجميع الاواني مباحة يعني حتى الاواني التي تأتي من بلاد الكفار فالاصل فيها الاباحة والطهارة - [00:10:51](#)

الاصل فيها الاباحة والطهارة قال الانية الذهب والفضة وما فيه شيء منها الا اليسيير الا اذا كان يسيرا الا اليسيير من الفضة للحاجة انية الذهب والفضة لا يجوز استعمالهما في الطهارة او في الاكل - [00:11:13](#)

او في الثقب وما شابه ذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال الذي يأكل في انية الذهب انما يجرجر بطنه في نار جهنم نعوذ بالله من ذلك - [00:11:38](#)

وقال لهم في الدنيا اين الكفار؟ لكم اي اهل اليمان في الاخرة الوضوء في انية الذهب والفضة والاكل في انية الذهب والفضة هذا فعل المستكبرين وفعل المسرفين نعوذ بالله من ذلك - [00:11:56](#)

والا ما هناك فوق يعني هل الطعام اذا وضعت في انان من الذهب هل يكون طعمه احل واحسن يا ابا حمزة حتى عام واحد وضعته في انية الذهب ولا في انية من الحديد ولا في انية من الفخار اطعم واحد بل - [00:12:19](#)

ان الطبق في القدور التي تكون من الفخار آآ يكون من ناحية صحية احسن نعم واطيب نعم فالاكل بانية الذهب والفضة هذا فعل المستكبرين. ويوجد اناس من الناس آآ يشربون وآآ - [00:12:40](#)

اه يأكلون بملاءع من ذهب او ملائع من فضة وهذه قصة قد وقعت هذه قصة قد وقعت هذا شخص صاحب سيارة كبيرة حدثنا بهذه

القصة الشيخ إبراهيم بن عقيل وهو لا زال حي - 00:13:00

وهذا شخص صاحب سيارة كبيرة رأى ان النسور والحدية تحوم او الغربان تحوم حول يعني اعتلال او اشياء مجتمعة في البو
فقصدتها فوجد انها تحوم حول وجز واطعمة مرمية نعوذ بالله من ذلك اكوا - 00:13:19

ليس هذا فقط بل مرمية باوانيهها باليتها مرمية بالاواني. شف نعوذ بالله من ذلك. شف كيف الاسراف والتبذير نعوذ بالله من ذلك فقام
واخذ الاواني وباعها وحصل فيها مبلغا اني بلغني انه مبلغ كبير - 00:13:48

نعم فالشرع ما اتنا الا بما فيه خير لنا في ديننا ودنيانا. لا شك ان التجبر والطغيان والاسراف كل هذا مذموم قال الا انية الذهب
والفضة وما فيه شيء منها. يعني احيانا يجعل في القدر مثلا العروة تكون من - 00:14:11

الذهب كل هذا لا يجوز. الا اليسير من الفضة للحاجة عندما انقدح عندما انكسر عفوا قدح الرسول صلى الله عليه وسلم وضع له ماذا
سلسلة من فضة نعم وقيل ان الذي فعل ذلك هو انس - 00:14:35

فالشيء اليسير للحاجة لا بأس به لو وضع حديد ماذا سوف يحصل يا ابا سليمان نعم يصدا الصدا نعم هو راح يشرب فيه الماء وكذا
وراح يصيب الصدا. بخلاف الفضة - 00:14:58

قال لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تأكلوا في صحافها. لا تشربوا ولا تأكلوا فانها لهم في الدنيا فانها
لهم في الدنيا لكم في الآخرة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من يأكل منها في الآخرة - 00:15:17

نعم قال متفق عليه يعني خرجه البخاري ومسلم ثم قال باب الاستنجاء واداب قضاء الحاجة الاسلام مات وكشينا الا وعلمنا ما يتعلق
بهذا الشيء من اداب ومن احكام وما شابه ذلك. ومن ذلك اداب قضاء - 00:15:38

حاجة وهي اداب كثيرة قال المصنف يستحب اذا دخل الخلاء ان يقدم رجله اليسرى ويقول في دخول الخلاء تقدم اليسرى وادا
خرجت تقدم اليمنى واما دخول المسجد فتببدأ بماذا؟ باليمنى وتخرج باليسرى. واما بالنسبة لدخول البيت فلم يأتي. لا تقدم -
00:16:00

ولا اليسرى لم يأت شيء معين نعم ويقول باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبرت والخبايث اولا باسم الله هل هذا صحيح؟ يا شيخ نادر
هذا لم يثبت زيارة البسلمة لم تثبت وانما الثابت كما في الصحيحين من حديث عبد العزيز ابن صهيب عن انس - 00:16:27

قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يدخل احدكم الحاجة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبرت والخبايث بدون التسمية والخبرت
والخبايث هي ذكران الشياطين واناثهم ما هي الحكمة في الاستعاذه من ذكران الشياطين واناثهم في هذا الموضع في هذا المكان يا
ابا حمزة - 00:16:52

الانسان نعم الانسان يتكشف في محل قضاء الحاجة ولان هذه الاماكن مأوى لاي شيء للشياطين مأوى للشياطين وهذا شخص قد
حدثني ان زوجته كانت تغسل تغسل في الحمام فجاء هاتف لها - 00:17:18

اتصال فخرجت من الحمام على ان تعود فعندها خرجت وعادت تغيرت عليه تلبسها الشيطان لم تستعد تلبسها الشيطان فلا بد ان
نحذر وننتبه لهذا الامر وبحمد الله وتوفيقه علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا نقول عند الدخول؟ وادا خرج منه قدم اليمنى
وقال غفر - 00:17:39

قرانك اي اسئلتك مغفترتك وقيل ان الحكمة في سؤال الله المغفرة في هذا الموطن وذلك لان خروج الفضلات من جسم الانسان هذه
نعمه ايها نعمة قد لا يستطيع الانسان مهما حمد الله ان يكافى هذه النعمة وهي خروج هذه الفضلات - 00:18:08

فيسأل الله عز وجل المغفرة من التقصير قال وقال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني ما حكم هالزيادة يا يا شيخ
اسلام هذه ضعيفة نعم لم تثبت وانما فقط تقول غفرانك - 00:18:35

قال ويعتمد في جلوسه على رجله اليسرى عند قضاء الحاجة وينصب اليمنى ايضا هذا حديث ضعيف لا يصح رواه بيهقي قال ابن
حجر بسند ضعيف فهو لا يصح قال ويستتر - 00:18:54

بحائط او غيره. نعم يجب الاستئثار عن الناس ويبعد ان كان في الفضاء ان كان في بوية مكان خالي فالسنة الابعاد كما جاء ذلك في

الصحيحين في حديث المغيرة بن شعبة ان رسوله صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان يقضي الحاجة ابعد - 00:19:12
ابعد عليه الصلاة والسلام نعم قال ولا يحل له ان يقضي حاجته في طريق طريق الناس لا يجوز ان تقضى فيه الحاجة لان سوف
ينجس هذا الطريق والذي يمر به قد ينتجس - 00:19:36

او محل جلوس الناس محل يجلسون فيه الناس او تحت الاشجار المثمرة لان الناس يقصدون الاشجار يجلسون تحتها او في محل
يؤذى به الناس قال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعاني - 00:19:53

قالوا ما هما يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم الظل يقصده الناس. اتقوا الله عنين اي الجالبين للعن. اذا
وجد الناس ان لكن ما انقضى الحاجة في طريقهم وفي ظلهم - 00:20:12

يقولون اللهم العن من فعل ذلك نعوذ بالله من ذلك قال ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها حال قضاء الحاجة وهذا في الفضاء هذا في
المكان الخالي واما في الاماكن التي اذا كان هناك كن ومكان لمحل قضاء الحاجة تدخل فيه فهذا والله اعلم لا بأس - 00:20:31
والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عمران الرسول ان عبد الله بن عمر صعد على السطح فوجد عليه الصلاة
والسلام يقضي الحاجة مستقبلا بيت المقدس اقدس مستدبر الكعبة - 00:21:00

وجاء في حديث اه جاقو وخرجه الترمذى انه قال اي جابر رأيت الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يقبض بعام يبول وهو مستقبل
القبلة هذا محمول على انه اين في المدينة في البنيان هذا في البنيان في المدينة. واما واما في الفضاء فلا يجوز. وقال بعض العلماء
لا يجوز مطلقا. قال بعض العلماء لا - 00:21:18

يجوز مطلقا وهذا ما رجح الامام ابن تيمية نعم والاقرب الاول نعم لكن لا شك كون الانسان يتقي ايضا استقبال قضاء استقبال عفوا
القبلة في حال قضاء الحاجة حتى لو كان في البنيان اذا امكن ان يتقي ذلك فهو اولى. قال متفق عليه - 00:21:44
قال فاذا قضى حاجته استدمر بثلاثة احجار ونحوها اذا كان ليس عندهما او حتى لو كان عند الماء يعني لا بأس هنا جاء قيس من
الشارع بان الانسان اما ان يستجمر بالحجامة واما ان يستعمل الماء - 00:22:07

هو استعمال الماء اولى فاذا استدمر لابد ان يكون الاستجمار اقل شيء بثلاثة ماذ؟ احجار ان طهر المحل فيها والا يجب عليهم زائد
الاحجار الثلاثة ما كفت يجب عليه نعم ان يستنقى فيزيد. والسنة ان يقطع ذلك على وتر. يعني كفت او بعد احجار السنة ان يزيد
حجراء خامسا - 00:22:28

نعم حتى يلقي المحل قال والا استنجب الماء ويكتفى الاقتصار على احدهما ولا يستدمر بالروث والمعظام. كما نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم. نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:22:55

وكذلك كل ما له حرمة يعني اوراق كتب محترمة ما يجوز الانسان ان ان يستدمر بها لكن ممكن ان يستجمر بالمناديل نعم فلا بأس
بذلك الاشياء الطاهرة التي ليس لها حرمة. ولعل نقف عند هذا هذا وبالله تعالى التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -
00:23:15

امين - 00:23:37